

فتح الأبواب

[169] أخبار مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأخبار الصادقين، وأخبار مولانا زين العابدين (عليهم السلام) ما ينبه المكلفين على ما ذكرناه. فمما أرويه عن مولانا علي (عليه السلام) بإسناده إلى جدي أبي جعفر الطوسي، وهو ما ذكره في المصباح، في خطبة يوم الاضحى، عن مولانا علي (عليه السلام)، فقال ما هذا لفظه: " فوالله لو حننتم حنين الواله المعجال (1)، ودعوتم دعاء الحمام، وجأرتم (2) جؤار متبتلي الرهبان، وخرجتم إلى الله من الاموال والاولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة، وغفران سيئة، أحصتها كتبته، وحفظتها رسله، لكان قليلا فيما ترجون من ثوابه، وتخشون من عقابه، وتالله لو انماث (3) قلوبكم انميئا، وسالت من رهبة الله عيونكم دما، ثم عمرتم عمر الدنيا على أفضل اجتهاد وعمل، ماجزت أعمالكم حق نعمة الله عليكم، ولا استحققتم الجنة بسوى رحمته (4) ومنه عليكم " (5). وأما روايات الصادقين ومولانا زين العابدين (عليه السلام) فهي كثيرة، لانطول بنشرها، لكننا نذكر رواية منها لما نرجوه من فوائد ذكرها. حدث الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن داود الخزاعي، قال: وقرأته عليه من أصله، قال: حدثنا (علي بن الحسين بن يعقوب _____ (1) العجول من النساء والابل: الواله التي فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعا، والجمع عجل وعجائل ومعاجيل. " لسان العرب - عجل - 11: 427 ". (2) الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة. " النهاية - جأر - 1: 232 ". (3) يقال مثث الشئ في الماء من باب قال أموثة موثا وموثانا: إذا أذبتة، فانماث هو فيه انميئا " مجمع البحرين - موث - 2: 265 ". (4) في المصدر: رحمة الله. (5) مصباح المتعجد: 608. _____